المفاوضات. وقال ان احد اهداف جولته، ايضاً، هو تحديد ما اذا كان الوقت الراهن مناسباً لاشتراك الولايات المتحدة الاميركية، بصفة رئيسية، في الجهود الجديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط. ورفض فكرة عقد مؤتمر دولي قائلاً: «ان مؤتمراً كهذا لن يكون سوى تمرين في التمثيل المسرحي السياسي» (**الشرق الاوسط**، ٦/٤/١٩٨٥). وفي كلمة ادلى بها مورفي امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب الاميركي، قبل توجهه الى الشرق الاوسط، جاء ان الادارة الاميركية «تحجم عن الدخول في عملية السلام بصفة كاملة حتى يتضح لنا كيف ستؤدي كل خطوة من العملية الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، مع تكرار التأكيد على ان اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين هو هدف الولايات المتحدة». وقد ذكر مورفي ان الولايات المتحدة لم ترفض، ولم تقبل، مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك بشأن احلال السلام في الشرق الاوسط (**الرأي العام**، الكويت، ٥/٤/١٩٨٥).

وقبل توجه مورفي الى الشرق الاوسط، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية عن مسؤولين في ادارة ريغان قولهم ان الولايات المتحدة قررت لعب دور ديبلوماسي مباشر للابقاء على حياة المبادرة الاردنية ـ المصرية الاخيرة (**القبس**، الكويت، ٨/٤/١٩٨٥).

واوضح إدوارد جيريجيان، الناطق بلسان الخارجية الاميركية، ان جولة مورفي تهدف الى ان «يستطلع مع الاطراف المعنية وسائل ابقاء الزخم في السعي الى السلام الذي اتسم به التحرك في الاشهر الماضية ونعتبره ايجابياً ونرغب في الاستفادة منه» (**النهار**، ١١/٤/١٩٨٥).

وفي وقت لاحق، اشارت مصادر رفيعة المستوى في وزارة الخارجية الاميركية الى ان المهمة الحقيقية لمورفي في المنطقة هي «كسب المزيد من الوقت لبلورة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وتشكيل وفد مشترك لا يشارك فيه اعضاء رسميون من منظمة التحرير الفلسطينية، وترضى عنه اسرائيل» (**الفداء**، بيروت، ١٣/٤/١٩٨٥).

ونقلت مراسلة جريدة «القبس» الكويتية في واشنطن، باربارا سميث، عن مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية، قولهم ان اهداف جولة مورفي هي: ١ ـ وضع قائمة باسماء مسؤولين فلسطينيين ليسوا اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية يوافق عليهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.؛ ٢ ـ ضمان التأييد السعودي والمصري للتحرك الاميركي؛ ٣ ـ محاولة تحييد موقف سوريا؛ ٤ ـ ترتيب محادثات سلام اسرائيلية مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك بحلول شهر ايلول (سبتمبر) المقبل واقناع الاسرائيليين بذلك (**القبس**، ١٣/٤/١٩٨٥).

وقد التزم مورفي الصمت اثناء مختلف مراحل جولته في الشرق الاوسط، بينما صدرت تصريحات عن مصادر ديبلوماسية في بعض البلدان التي زارها. ففي عمان، نسب الى مصدر صحافي مسؤول في الديوان الملكي الاردني قوله ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كان محور المحادثات بين الجانبين الاردني والاميركي، كما دار نقاش حول المبادىء التي وردت فيه (**السفير**، ١٦/٤/١٩٨٥).

واثر انتهاء زيارة مورفي لاسرائيل، قال مسؤول اميركي ان مورفي ناقش مع المسؤولين الاسرائيليين امكانية قيام واشنطن «بدور في المفاوضات لاحلال السلام في الشرق الاوسط»، واضاف انه ما زال يتعين على مورفي ان يتفق على التفاصيل، مثل اسماء المندوبين المحتملين في المفاوضات، او مكان عقدها، وقال: «ما زالت امامنا خطوات كثيرة نقطعها قبل بلوغ تلك المرحلة» (**السفير**، ١٦/٤/١٩٨٥). وصرح مورفي، اثر زيارته للقاهرة، بان «الولايات المتحدة مستعدة لفتح محادثات مع فلسطينيين ليسوا اعضاء في م.ت.ف.، حتى لو كانوا يتمتعون بدعم ضمني من المنظمة» (**الوطن**، الكويت، ٢٢/٤/١٩٨٥).

وقد نقلت وكالة «يونايتدبرس» الاميركية عن مصادر ديبلوماسية قولها ان مورفي ابلغ المسؤولين المصريين بان «الباب الوحيد المغلق» في مجال تنشيط عملية السلام هو طلب العرب مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في هذه العملية، وانه اضاف ان اميركا «اغلقت باب م.ت.ف. وان الولايات المتحدة تعتبر مشاركة اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات سلام امرا ميؤوسا منه وانه باب مغلق» (**النهار**، ١٩/٤/١٩٨٥).

ووصف الرئيس الاميركي رونالد ريغان، في حديث لمجلة «المجلة» التي تصدر بالعربية في لندن، الدور الاميركي الحالي في الشرق الاوسط اثناء جولة مورفي